فان المعلومات حول النشاط النووي الاسرائيلي لا تزال ناقصة، وهي متاحة بالاساس في منشورات خارج اسرائيل. والاستنتاج حول وجود سلاح نووي في حوزتها أو عدم وجوده مبني على: (أ) تحليل المعلومات والوقائع المتوافرة حول القدرة النووية الاسرائيلية، (ب) دراسة الأخطار التي تواجهها اسرائيل والأهداف التي تتوخى تحقيقها، (جـ) تحليل ذهنية قادتها والقواعد التي تتحكم في توجيه سلوكهم، ثم دمج هذه العناصر للتوصل إلى النتيجة الصحيحة، (د) تقارير المخابرات الأجنبية وتصريحات أشخاص شغلوا مراكز أتاحت لهم التوصل إلى معرفة المعلومات السرية.

ونبدأ بالمعلومات والوقائع المتوافرة.

القدرة على صنع السلاح

تتطلب القدرة على صنع السلاح النووي واستخدامه توافر العناصر التالية: أولاً، المنشآت اللازمة لانتاج القلب القابل للانشطار؛ ثانياً، المادة الضرورية اللازمة لصنع المادة الانشطارية: ثالثاً، المعرفة العلمية والمقدرة التكنولوجية اللازمتين لتصميم السلاح وصنعه؛ رابعاً، أجهزة القذف لإيصال السلاح إلى الهدف. وقبل ايراد خلاصة للمعلومات المتاحة حول مدى امتلاك اسرائيل للمتطلبات المذكورة أعلاه، نشير بسرعة إلى أن المادة الأساسية التي تتشكل منها القنبلة الذرية هي قلب اليورانيوم ٢٣٥ أو البلوتونيوم ٢٣٩ القابل للانشطار. ويوجد اليورانيوم ٢٣٥ في اليورانيوم الطبيعي بنسبة ٧٪، وكي يكون صالحاً لصنع السلاح يجب أن يركز إلى ما فوق ٩٠٪. أما البلوتونيوم ٢٣٩، فهو عنصر غير موجود في الطبيعة. ولكنه ينتج عن احتراق اليورانيوم الطبيعي في المفاعل النووي. ولا يصلح البلوتونيوم الذي ينتجه المفاعل مباشرة للاستعمال في صنع السلاح، بل ينبغي فصله عن الشوائب المرافقة له بعد عملية الاحتراق. وللحصول على البلوتونيوم النقي، يجب أن يعالج البلوتونيوم المشوب في مرفق فصل كيميائي تخرج منه المادة الانشطارية جاهزة للاستعمال.

(أولاً) المنشآت: تمتلك اسرائيل مفاعلين نوويين: مفاعل ناحل سوريك، ويقع إلى الجنوب من تل-أبيب قرب مركز وايزمن للبحث النووي في رحوبوت، ومفاعل ديمونا في النقب الشمالي.

وقد حصلت إسرائيل على مفاعل ناحل سوريك من الولايات المتحدة، في إطار الاتفاقية الثنائية للتعاون النووي المعقودة بين البلدين في عام ١٩٥٥، وانجزت بناءه في ايار (مايو) ١٩٦٠، وبدأ عمله في حزيران (يونيو) من العام نفسه. وتتراوح طاقة المفاعل بين ألف وخمسمئة ألف كيلو واط، ويعمل بوقود هو مزيج من اليورانيوم المخصب والألومنيوم. وقد زوّدت الولايات المتحدة اسرائيل، بموجب اتفاقية وقعت بين البلدين في عام ١٩٥٩، بعشرة كيلوغرامات من اليورانيوم المخصب بدرجة ٩٠٪ من أجل تشغيل المفاعل. وفي عام ١٩٦٩، عدِّلت الاتفاقية بحيث زيدت كمية اليورانيوم المخصب إلى ٤٠ كيلوغراماً بدلاً من عشرة، وزيدت نسبة التخصيب إلى أكثر من ٩٠٪. وقد خضع مفاعل ناحل سوريك، منذ انشائه، لرقابة مشددة من قبل الولايات المتحدة حتى عام ١٩٦٥، ثم حولت أعمال الرقابة